جمهورية السودان
جامعة البحر الأحمر
كلية التربية

فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان تتراوح أعمارهم ما بين (6 –9)

ورقة مقدمة لمؤتمر ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول

في الفترة من (14 نوفمبر 2017)

إعداد /
زينب عمر محمد أحمد الحاج – جامعة البحر الأحمر – السودان
عبد الحميد آدم إبراهيم عبد الله – جامعة البحر الأحمر – السودان
مها احمد عبد الحليم – جامعة المجمعة – المملكة العربية السعودية

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 – 9) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفال صم تم اختيارهم بصورة قصديه من مدرسة الأمل بمدينة بورتسودان، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (4) أطفال (2 ذكور و 2 إناث) والأخرى ضابطة وتكونت من (4) أطفال (2 ذكور و 2 إناث) وتم استخدام المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) واستخدم الباحثان مقياس السلوك العدواني والبرنامج الإرشادي كأدوات للدراسة وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1. توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي.
2. توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مضي شهرين من تطبيق البرنامج.

Abstract

The aim of this study was to identify the effectiveness of building a training program to reduce aggressive behavior in a sample of Deaf children in Port Sudan, aged 6-9 years. The study sample consisted of 8 deaf children in Port Sudan and were divided into two groups each consisted of (4) children. The first was the experimental group to apply the program on them and the other is the control group. The researchers measure the aggressive behavior based on the previous studies, and conducted the researchers honesty and consistency of the scale and built the researchers proposed guidance program, and verified the truth and consistency.

The study reached the following results:

1. There are differences between the average of the experimental group and the control group in the tribal and remote measurement on the measure of aggressive behavior in favor of the telemetry
2. There are differences between the average of the experimental group and the control group for the experimental group due to the training program.
3. There are no differences between the average of the experimental group's levels in the two dimensions and after a follow-up of two months after the application of the program.

مقدمة الدراسة :

تعتبر الإعاقة السمعية من المشكلات التي يهتم بها علماء النفس والتربية، وهى ظاهرة معقدة الجوانب وتحتاج إلى جهد كبير من القائمين بتربية وتعليم وتأهيل المعاقين سمعيا حيث أن رعايتهم أمر حتمى وضروري لاعتبارات دينية وأخلاقية واجتماعية تؤكد كلها على ضرورة الاهتمام بفئات المعاقين ورعايتهم بصورة عامة، وإتاحة الفرصة للمعاق للتعليم مثل الفرد العادي ومواكبة العالم في الاهتمام بالمعاقين، وهناك اعتبار اقتصادي يتمثل في أن تربية المعاق لها عائد إنتاجي بحيث لا يصبح المعاق عالة على المجتمع بينما فرد يتعلم ويتدرب وبالتالي ينتج، حيث أن المعاقين سمعيا نسبة لها وزنها في المجتمع.

الطفل المعاق سمعيًا له خصوصية عمن سواه من أطفال الإعاقات الأخرى. فهو يبدو شخصًا عاديًا في مظهره، ونقص قدرته السمعية لا يلفت النظر كالمعاق حركيًا أو الكفيف، الجميع من حوله ينطقون وهو وسطهم لا يستطيع النطق، يفتقر القدرة على التواصل فتكون انفعالاته مكبوته ومشاعره محبوسة ويحس بأنه معزول عن الآخرين، فهو عبارة عن أكثر من مشكله في شخص واحد يحتاج للرعاية والعناية بصورة خاصة .وإعاقته السمعية لها تأثير كبير على نموه الشخصي والاجتماعي،وعلى سلوكه نجاه الآخرين فهو يميل إلى العزلة عن الأفراد السامعين لأنه لا يفهمهم وليس له القدرة على التواصل معهم .فحالته الوجدانية تتأثر كثيرًا بعوائق سؤ الفهم إذ أن التواصل اللغوي وتمييز الأصوات له دور كبير في الحالة الانفعالية. وفى اغلب الأحيان يكون سلوكه عدوانيا فقد أشار عيد جلال على (2007) إلى أن كثير من الدراسات (محاسن عبد الله 1992 ، رجب علي 1993 ، والسيد عبد اللطيف 1994)، اتفقت على وجود تأثيرات نفسية شديدة للإعاقة السمعية تتمثل في القلق والاكتئاب وعدم النضج الاجتماعي والانفعالي والتوافق الشخصي والتقبل الاجتماعي وتقدير الذات والإحساس بالكفاءة الاجتماعية وممارسة العدوان مع الآخرين.

مشكلة الدراسة :

تعددت وتنوعت الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ,وتشعبت الأسباب المؤدية إلى ذلك، ومع تطور العصور برزت ظاهرة العدوان كأخطر المشاكل السلوكية التي تقف عائقًا أمام النمو الصحي الكامل والمتوازن، فالعدوان مشكلة كانت وما تزال مركز عناية المختصين بدراسة الفرد والمجتمع، وشروط السلامة لكل منهما، وهي مشكلٌة اجتماعيٌة زاد التركيز عليها خلال العقود القليلة الماضية، نظراً لما قد يترتب على الأفعال العدوانية البسيطة من نتائج تعبيرية واسعة، والعدوان من الظواهر الرئيسية التي تواجهها التربية الآن، فقد أصبح يشكل عبئاً ثقيلا على كاهل العاملين في المؤسسات التعليمية لتعاملهم اليومي مع هذا السلوك، فهي مشكلة رئيسيٌة للمعلمين والآباء والمختصين في مجال الصحة النفسية . (القرعان ، 2004: 97)

ومن خلال عمل الباحثين في مجال الإرشاد النفسي للفئات الخاصة لاحظا انتشار السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعيا الصم بشكلٍ واسع وفي مختلف مراحل التعليم، وتنوعت أشكال سلوكهم العدواني بين التطاول على معلميهم، والاعتداء على الزملاء، إضافة إلى التصرفات العدوانية التى تؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين جسديًا أو نفسيًا ,كما قد تكون كلامية أو فعلية, كما إنها قد تكون إتلاف ممتلكات الآخرين أو المباني أو الأجهزة في المدرسة. وتتلخص مشكلة البحث في إمكانية التعرف على السلوك العدواني لدى الصم ومظاهره وأبعاده ومسبباته ، ومن ثم تحديد برنامج إرشادي للتخفيف من حدة السلوك العدواني لديهم. ويعتبر البحث الحالي استكمالا لبحوث سابقة تناولت السلوك العدواني لدى عينات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو في مرحلة الطفولة المبكرة,أو لدى المراهقين، حيث تناول البحث عينة من الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9) سنوات ممن يتسم سلوكهم بالعدوانية

وتتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان؟

أهمية الدراسة :

وتتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

1. تساعد الدراسة الحالية في خفض السلوك العدواني لدي الأطفال الصم (عينة الدراسة).
2. إعداد برنامج إرشادي يتضمن مجموعة أنشطة يساعد المعلمين والآباء للتغلب على السلوك العدواني لدى الأطفال الصم.
3. مساعدة الباحثين والمهتمين لتأهيل تلك الفئة من الأطفال.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة للتحقيق الأهداف الآتية:

1. إعداد برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان تتراوح أعمارهم ما بين (6 -9)
2. التعرف فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم.
3. زيادة قدرة الأطفال الصم (عينة الدراسة) من خلال البرنامج على التكيف مع الحياة.
3. التوصل إلي توصيات ومقترحات قد تفيد المهتمين والعاملين في مجال رعاية الأطفال الصم بمدارس الأمل .

فروض الدراسة :

تسعي الدراسة للتحقق من صحة الفروض الآتية :

1. توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس السلوك العدواني.

2. توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

3. لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني بعد شهرين من تطبيق البرنامج الإرشادي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم في تصميمه على استخدام طريقة المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي بوصفها أحدى التصميمات التجريبية المناسبة لاختبار صحة الفروض.

أدوات الدراسة:

1. برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم من إعداد الباحثين.

2. مقياس السلوك العدواني إعداد الدكتور أحمد عبد الكريم (2002).

حدود الدراسة:

الحدود البشرية : اقتصرت عينة الدراسة الحالية على الأطفال الصم فئتهم العمرية (6 –9) سنوات في المرحلة الأساسية الحلقة الأولى.

الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة بموضوع فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم بمدينة بورتسودان– فئة عمرية (6 –9) سنوات.

الحدود الزمنية : تحددت المدة الزمنية لتطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2016 –2017).

الحدود المكانية : اقتصرت الحدود المكانية على مدرسة الأمل لرعاية الأطفال الصم بمدينة بورتسودان.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي: Counseling program

البرنامج الإرشادي :هو برنامج مخطط منظم بأسس علمية، لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً أو جماعياً، لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسئولين المؤهلين .(زهران ، 2002: 499)

تعريف البرنامج الإرشادي إجرائيًا :هو ممارسًة إرشاديًة منتظمة، مستمدًة من مبادئ وأسس وفنيات إرشادي ة متنوعة، يتم تنسيق مراحلها وأنشطتها وإجراءاتها وفق جدولٍ زمني معين، على شكل جلسات إرشادية جماعية في جو نفسي آمن وبناء علاقة إرشادية تتيح لكل المشاركين التفاعل والمشاركة الإيجابية، ولتقييم المساعدة الإرشادية المتكاملة وتحقيق الأهداف الإرشادية.

السلوك العدواني Aggressive behavior:

السلوك العدواني :هو كل عملٍ أو سلوك عدائي تجاه الآخرين, يرمي إلى الإيذاء سواء أكان ذلك جسدياً أو معنويًا ,كما قد يقع على فاعله بالضرر والإيذاء. (المركز العربي ، 1421 :222)

إجرائيا يتبنى الباحثون تعريف للسلوك العدواني بأنه أي سلوك يصدره الفرد لفظيًا أو بدنياً أو ماديًا، صريحًا أو ضمنيًا، مباشراً أو غير مباشراً، ناشطاً أو سلبياً ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين . (Baenninger;R, 1994)

ويتمثل ذلك فى الدرجة التي يحصل عليها الاصم من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس السلوك العدواني للدكتور أحمد عبد الكريم (2002).

الصم Deaf :

هم هؤلاء الذبن لا تفى حاسة السمع لديهم بوظيفتها بالنسبة للاغراض العادية للحياة زلديهمعجز سمعى يعوقهم عن الفهم الصحيح للمعلومات اللغوية من خلال السمع مع او بدون استخدام معينات سمعية (احمد اللقانى، أمير القرشي، 16:1999)

اجرائيا هم الاطفال الذين تفوق نسبة الفقدان السمعى لديهم 90 ديسبل وتتراوح اعمارهم بين (6-9) سنوات ملتحقين بمدرسة الامل للصم ويمثلون عينة الدراسة.

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

تضمن الاطار النظرى لهذه الدراسة عدة مباحث شملت مبحثا عن الصم ومبحثا عن السلوك العدوانى واخر عن السلوك العدوانى للصم ثم بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أولاً: الصم:

يقصد بالصمم حدوث اعاقة سمعية على درجة من الشدة بحيث لا يستطيع الفرد معها ان يكون قادرا على السمع وفهم الكلام المنطوق حتى مع استخدام معين سمعى ويتم تقسيم الصمم الى (احمد اللقانى.امير القرشى،18:1999):

1. الصمم الولادى – ويوصف به الافراد الذين ولدوا وهم مصابون بالصمم.
2. الصمم العارض – ويوصف به الافراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية ولك لم تعد الحاسة السمعية لديهم تقوم بوظيفتها بسبب حدوث مرض او اصابة.

أما الصم فهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع سواء من ولدوا فاقدين السمع تماما أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن أثار هذا التعلم قد تلاشت تماما مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقار المقدرة على الكلام وتعلم اللغة (Waxler , C. Others ,1984)

وهو ذلك الفرد الذى تحول اعاقته السمعية دون دون قيامه بالمعالجة المتتالية للمعلومات اللغوية عن طريق السمع سواء استخدم فى ذلك المعينات السمعية ام لم يستخدمها (دانيال هالاهان و جيمس كوفمان،534:2008)

ويتم تصنيف الصم من عدة زوايا فنجد ان هناك تصنيفات طبية وفسيولوجية وتربوية.

تتنوع الاسباب التى تؤدى الى الصمم فنجد اسباب وراثية واسباب بيئية والتى قد تحدث قبل الولادة او اثناءها او بعدها.

ونجد ان الصمم يحرم الفرد من اهم وسائل التواصل مع غيره (اللغة المنطوقة والكلام) لذلك هو محروم من التعبير عن ذاته وافكاره ومن التواصل مع من هم حوله وفهمهم لذلك نجد الصم يواجهون العدبد من المشكلات والصعوبات، وتتمثل فى عدم امكانية تحديد الشخصية المميزة لهم بسبب نقص مهاراتهم التعبيرية والشك الدائم وعدم الاطمئنان للافراد المحيطين به مما يؤدى الى الخوف المستمر من الاخرين و صعوبة الاتصال والتفاعل مع الاخرين بالوسائل السمعية المتعارف عليها مما يشكل عائقا اجتماعيا لهم وكذلك افتقارهم الى اساليب التفاهم مع الوسط الاجتماعى وصعوبة النمو الاجتماعى والعاطفى مما يترتب عليه الانطواء والابتعاد عن المجتمع وعدم الاتزان العاطفى والمشاركة الاجتماعية.

ثانيا – السلوك العدوانى:

العدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان بأنه سلوك يهدف الى الحاق الضرر او الاذى ببعض الاشخاص او الاشياء (العزازى،29:1990)

وهو سلوك ناتج عن الاحباظ هدفه الحاق الاذى بالاشخاص او بالاشياء (البلاوى، 8:1427) كما اكد (العيسوى ،26:2005) ان العدوان كأى استجابة اخرى سلوك متعلم او مكتسب فالبيئة السعيدة تخلق طفلا عنده عادات سليمة فى علاقته بالاخرين والعكس الصحيح.

انواع السلوك العدوانى:

توجد تصنيفات عديدة للسلوك العدوانى منها ما يلى:

1.عدوان بدني وعدوان لفظي وعدوان نحو الممتلكات (عمارة،19:2008).

2.عدوان جسدى وعدوان لفظى وعدوان رمزى (186:1421).

3.عدوان موجه نحو الذات وعدوان موجه نحو الاخرين (سوسن عبد المجيد،125:2008).

4.سلوك عدوانى ومشاعر عدائية (عدوان مضمر غير صريح كالحسد والغيرة) (الهمشرى،21:2000).

مظاهر السلوك العدواني:

وضحها (عدنان 2006م، ص29) كالاتى:

1. يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
2. تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.
3.الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

4.الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها بمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
5. يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأ1ى والإيذاء.
6. عدم القدرة على قبول التصحيح.
7.مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.
8. سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب.
9.إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
10. الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
11.استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.
12. عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تتعددت وتختلف النظريات المفسرة للسلوك العدواني ويرجع ذلك لاختلاف وتعدد أشكال العدوان ودوافعه، ومن تلك النظريات ما يلى:

نظرية التحليل النفسي للعدوان:

يرى مكدوجل ان العدوان غريزة فطرية يكمن وراءها انفعال الغضب وراءها ويرى فرويد أن العدوان سلوك فطرى سلوك فطري غير متعلم تدفعه الفرد إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ، وقدم فرويد نموذج خفض التوتر، حيث ينشط سلوك الفرد بفعل المهيجات الداخلية وتجهز عندما يتخذ إجراءاً مناسباً من شأنه أن يزيد أو يخفض المهيج.

ويرى فرويد أن الدافع للعدوان هو إشباع حاجات الجسد والإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات، ولقد اعتبر فرويد غرائز الحياة (أهمها عنده الجنس) وغرائز الموت (أهمها عنده العدوان) هي التي تسر الحياة.

ولقد ألحق فرويد العدوان بأنه يبدو كأحد الغرائز والدوافع التي تضمنت نظام اللا شعور والتي أطلق عليها الهو. وفي بداية الأمر أدرك فرويد أن العدوان يكون موجه إلى حد كبر للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجهاً على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت. (الحمدي، 1424 ه، ص38)

النظرية السلوكية:

«يرى السلوكيون أن العدوان سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ولذلك على حقيقة أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحبط. وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون

واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.» (عدنان ، 2006م، ص21)

نظرية التعلم الاجتماعي:

اسسها باندروا وقامت على ثلاثة أبعاد رئيسية:

أ . نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد.

ب . الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

جـ . تعزيز العدوان.

ويؤكد باندورا وهوستون (1961م) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. **(عواض ، 2003م، ص57-58)**

السلوك العدوانى لدى الصم:

تؤثر الاعاقة على الفرد فى جانبين اساسيين هما مفهوم الذات لديه واختلال علاقته بالاخرين فيكون سلوكه اما الانطواء او الخوف او التحدى والعدوان(حامد زهران ،1977) ويرى (عبدالله الغانم 1990) ان الطفل الاصم يعانى من الصمم الذى يحجبه عن العالم الخارجى وموقف واستجابات البيئة من حوله كما يدركها هو على انها تناصبه العداء ولا توفر له ظروف تلائمة او تعامله معاملة خاصة من شقثة او قسوة او اهمال ويؤكد(عبد السلام عبد الغفار 1983) انه عندما يزيد الاحباط تزداد الرغبة فى السلوك العدوانى وازدياد هذه الرغبة يعنى توجيه جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدوانى ضد مصدر الاحباط..

اسباب السلك العدوانى لدى الصم:

تتعدد الأسباب التي تفضي إلى السلوك العدواني للصم اوردها (ايهاب الببلاوى فى موقع اطفال الخليج) ومنها ما يلي:

التقليد والمحاكاة :

عادة ما يحاول الطفل الأصم تقليد النماذج العدوانية التي يشاهدها وخاصة إذا لاحظ الطفل أن النموذج يكافأ على تصرفه العدواني ولا يتعرض للعقاب .

السمات الشخصية :

السلوك العدواني وفقا لتفسير نظرية السمات يعتمد إلى حد ما على طبيعة كل موقف على حدة، فبعض هذه المواقف يميل إلى إثارة السلوك العدواني، وسوف يظهر كل طفل أصم السلوك العدواني تجاهها ولكن بدرجات متفاوتة، ولكن النقطة الهامة هي أن بعض الأطفال يظهرون في موقف معين سلوكا عدوانيا

أكثر مما يظهره غيرهم في نفس الموقف وربما يظهرون هذا السلوك في عدد من المواقف أكثر من غيرها.

التعرض المستمر للإحباط :

إن قوة الرغبة في السلوك العدواني تختلف بصورة مباشرة مع كم الإحباط الذي يواجهه الطفل الأصم، أي أن كمية الإحباط تزداد بازدياد رغبة الطفل في الاستجابة التي أعيقت وحال دون حدوثها مصدر الإحباط، وتتوقف شدة رغبة الطفل الأصم على مدى إلحاح الحاجة التي يشعر بها الطفل الأصم والتي ينبغي إتباعها. وهكذا فإن البيئة العدوانية هي البيئة التي تؤدي بالطفل إلى الإحباط، والإحباط يؤدي بهم إلى العدوان.

تدعيم العدوان :

إن الوالد الذي يرضخ لطفله الأصم عندما تنتابه نوبة من نوبات الغضب إنما هو في الواقع يدعم سلوك الغضب، حيث يشجع ذلك الطفل على اللجوء إلى هذا الأسلوب للحصول على حاجاته لتحقيق رغباته، وهناك من الآباء من يدعم السلوك العدواني صراحة عندما يرضى هذا السلوك أو ينصح به، "اللي يضربك اضربه"، كذلك فإن المدرس الذي يظل يؤنب التلميذ الأصم الذي يتكرر منه سلوك العدوان قد يكون مشبعا بذلك حاجة لدى التلميذ الأصم إلى جذب الانتباه، وهكذا يلعب التدعيم دورا إيجابيا في تنمية السلوك العدواني في كل هذه المواقف وغيرها.

الحرمان العاطفي :

إن الافتقار لحب الوالدين يعتبر مؤشرا أخر لاكتساب العدوان، فشعور الطفل الأصم بفقد الطمأنينة النفسية بسبب نبذ الوالدين له، يجعله ذلك يعمد إلى العدوان، لأن في العدوان جذب للانتباه، وجذب الانتباه إن لم يكن مدعاة لاستدرار عطف الوالدين، فهو خير بديل عنه لأن العدوان في مثل هذه الحالة يعتبر إعلانا عن الوجود إن كان هذا الإعلان شاذا إلا أن فيه بعض الإشباع.

التدليل والحماية الزائدة :

إن الطفل الأصم المدلل هو طفل تعلم أن كل طلباته تجاب دون شرط أو قيد من جانب الأم أو الأب، ولكن هذا إن كان يتم داخل نطاق الأسرة أو حتى في العائلة فلن يجد الطفل الأصم مثل هذه المعاملة خارجها، فغالبا ما يصطدم بأن زملائه في المدرسة لهم نفس ظروفه ولهم رغبات وتطلعات وأهداف مثله تماما لذا لن يحصل منهم على ما يريده بالسهولة التي كان يحصل عليها داخل المنزل، ولكنه طفل لم يتعلم تأجيل إشباع الحاجة أو تأخيرها، ومن ثم فإن أسهل الطرق أمامه للحصول عليها هو أن يسلك بشكل عدواني تجاه الآخرين حتى يخفف من الإحباط الناجم عن ضغط الحاجة.

الشعور بالنقص :

هناك من الوالدين من يحاول إثارة مشاعر النقص والعدوانية لدى طفله الأصم بمعايرته بعيب ما أو بانخفاض مستواه التحصيلي أو بغير ذلك من الأشياء وقد يتعمد ذلك أمام أخوته أو الغرباء مما يشعر

الطفل بالدونية ويزرع في نفسه بذور الشعور بالنقص وعدم الكفاءة، ويتعمق لديه هذا الشعور حتى يصبح مع مرور الأيام شخصا ينغص حياة من حوله

الدراسات السابقة:

مني أحمد عيسي (2015) بعنوان: برنامج إرشادي سلوكي قائم على المساندة الاجتماعية لخفض حدة العدوان لدى عينة من المعاقين سمعيا، مجلة الإرشاد النفسي ، ع 41، ج20

هدفت هذه الدراسة إلى خفض حدة السلوك العدواني لدى المعاقين سمعياً في فترة الطفولة المتأخرة من 9- 12 سنة من خلال إعداد برنامج إرشادي سلوكي قائم على المساندة لخفض العدوان لدى الأطفال الصم. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على 40 طفلا وطفلة من مدارس النور والأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط. تكونت أدوات الدراسة من: 1) مقياس السلوك العدواني للصم، 2) مقياس التوافق الاجتماعي الانفعالي للأطفال الصم، 3) مقياس التمييز الانفعالي على الأطفال الصم، 4) مقياس بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين سمعياً و 5) استمارة جمع البيانات. بعد جمع البيانات وتحليلها، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: 1) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي. 2) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. 3) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد فترة المتابعة في أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس. (شمعة)

عبير محمد رشوان (2008) بعنوان: فاعلية برنامج مقترح لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال، ماجستير ، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال.

هدفت الدراسة إلي إعداد برنامج لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية (العدوان، والانطواء، والعناد) لدى الطفل ضعيف السمع في مرحلة رياض الأطفال ، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، القائم في تصميمه على استخدام طريقة المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي Pre- Post Testبوصفها أحد التصميمات التجريبية المناسبة لاختبار صحة الفروض ، واستخدمت من الأدوات مقياس السلوك العدواني، ومقياس الذكاء، مقياس المشكلات السلوكية، أدوات لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال أفراد المجموعة التجريبية؛ وبين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال أفراد المجموعة الضابطة علي مقياس المشكلات السلوكية .وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالات مختلفة بين متوسط درجات الأطفال ضعاف

السمع في مرحلة رياض الأطفال أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج علي مقياس المشكلات السلوكية . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس المشكلات السلوكية لأطفال الروضة ضعاف السمع.

مسعودة رقاقدة. منصور بن زاهي (2014) بعنوان : برنامج مسرح ميمي مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم (ضعيف السمع)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (15).

تهدف الدراسة إلى إبراز بعض المفاهيم الأساسية للمسرح الميمي و التعرف على دوره في تعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم (ضعيف السمع) وذلك من خلال البحث في المسرح الميمي وقد اعتمدت الدراسة استراتيجيات مقترحة تتضمن أنشطة والعاب حركية ونماذج مواضيع مسرحية موجهة لتعديل سلوك العدواني لدى الطفل الأصم(ضعيف السمع) وتوصلت الدراسة إلى إبراز أهمية الفن في علاج وتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم من خلال المسرح الميمي كشكل من أشكال الفنون والاهم من ذلك هو تكثيف الجانب التطبيقي في الدراسات النفسية وفي المدارس الخاصة بالصم لأنه هو الأهم والأساس.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحثون في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة (برنامج ارشادى) من إعداد الباحثين و مقياس السلوك العدواني إعداد الدكتور أحمد عبد الكريم (2002) والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

هو المنهج التجريبي بحدوده المعروفة وما يشمله من تطبيق البرنامج المعد لهذه الدراسة، والقيام بإجراءات الضبط التجريبي المتعلق بالتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ثم إجراء التجربة ثم القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج، ثم يليها القياس التتبعي بعد إجراء القياس البعدي بفترة قصيرة من الزمن (شهر و21 يوم تقريباً)، ثم عرض وتحليل البيانات للتوصل إلى النتائج.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الصم بمدرسة الأمل بمدينة بورتسودان والذي تتراوح أعمارهم من (6 – 9) عام وبلغ عددهم (35) (16 ذكور و 19 إناث).

عينة الدراسة:

تم اختيارها بصورة قصدية من الأطفال الصم الملتحقين بمدرسة الأمل للصم والذين تتراوح أعمارهم بين (6–9) سنوات وليس لديهم أخوة صم ويتسم سلوكهم بالعدوان وتكونت العينة من (8) أطفال (4 ذكور

و4 إناث) تم تقسيمهم إلى مجموعتين – مجموعة ضابطة وعددهم (4) (2 ذكور و 2 إناث) ومجموعة تجريبية وعددهم (4) (2 ذكور و 2 إناث). وتم التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1. برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم من إعداد الباحثين.
2. مقياس السلوك العدواني إعداد الدكتور أحمد عبد الكريم (2002).

أولاً– البرنامج الإرشادي :

1. الهدف العام للبرنامج :خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم (6 – 9) سنوات.

الجانب النظري للبرنامج :اعتمدت الدراسة في وضع أهداف البرنامج على ثلاثة جوانب أساسية تم تبني الجانب السيكولوجي والجانب الاجتماعي انطلاق من البرنامج" فالنتينا وديع سلامة "فعالية أنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الطفل الأصم "و برنامج مسعودة رقاقدة. منصور بن زاهي (2014) برنامج مسرح ميمي مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم (ضعيف السمع)، مع إجراء بعض التعديلات حتى تتماشى مع أهداف الدراسة الحالية والجانب المنهجي تم إعداده من قبل الباحثين.

الجانب السيكولوجي: إن الشخص الأصم هو الذي يعاني عجزاً أو اختلالاً سمعياً يحول دون الاستفادة من حاسة السمع، فهي متعطلة لديه أي أن الأصم هو الشخص الذي يتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع. آن ضعيف السمع كغيره من الإعاقات المختلفة التي تصيب الفرد والتي تلقي بظلها على شخصيته و تسبب له مشكلات عديدة منها ما هو اجتماعي وما هو انفعالي لذلك يذكر بعض الباحثين، حامد زهران (1987) وعبد المطلب القريطي (1996) أن ضعاف السمع لهم مشكلات انفعالية عديدة منها:

1. الميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية.
2. الاعتماد على الآخرين وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي.
3. لديهم مشكلات سلوكية عديدة منها العدوان والاندفاعية وعدم المقدرة على ضبط النفس.
4. مشكلات انفعالية مثل الخوف ومشاعر العجز والأسى والغيرة واللازمات الانفعالية والحركية.
5. مشكلات الحرمان من بعض المثيرات البيئية ونقص الاتصال بالعالم الخارجي.
6. قد يصاحب العاهة تمركز نحو الذات وشعور بالنقص وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والمدرسي والمهني مع النزعة العدوانية واضطراب وتشوه مفهوم الذات بصفة عامة.
7. إن ضعاف السمع يفقدون الثقة في أنفسهم وفي الآخرين نتيجة لمشاعر النقص الناتجة عن هذه العاهة وبالتالي نجدهم إما يميلون للعزلة والبعد عن الناس أو يميلون للعدوانية، كما أنهم ينقصهم التكيف

الاجتماعي والشخصي بسبب قلة خبراتهم الحياتية والاجتماعية لذلك تقل لديهم قوى الإرادة وقوة التحمل. (فالنتينا وديع سلامة، 2001 : 145) و(مسعودة رقاقدة. منصور بن زاهي، 2014 : 6)

الجانب الاجتماعي : إن التفاعل الاجتماعي يتم من خلال اللغة التي تعتبر وسيلة الاتصال بالعالم الخارجي ولقد أجمع العديد من العلماء الباحثين على انه من العوامل الرئيسة للاضطراب النفسي للطفل الأصم القصور في اكتساب المهارات الاجتماعية وعدم التفاعل والتواصل الشخصي والاجتماعي والايجابي مع الأقران، وقد يظهر القصور في التدريب على المهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي في صورة سلوك عدواني لدى الأطفال . وبناء عليه يضع البرنامج الخاص بهذه الدراسة نقاط أساسية لتوجيه النزعات العدوانية في الاتجاه السليم المتماشي مع رغبات المجتمع وهي:

أ. مساعدة الطفل العدواني على الوقوف أمام نزعاته العدوانية والسيطرة على هذه النزعة من خلال اكتساب السلوك السوي عن طريق التفاعل الاجتماعي بين الأصم وأقرانه أثناء البرنامج الإرشادي.

ب. يساعد البرنامج الإرشادي على نمو العلاقات الاجتماعية واحترام الأصم التعاليم الاجتماعية السائدة بالإضافة إلى تهيئة مناخ مناسب لتصريف المشاعر العدوانية بالطريقة العلمية السليمة والتفاعل المتبادل من خلال المواقف الجماعية.

ج. مساعدة الطفل على المشاركة الايجابية داخل المدرسة وخارجها.

د. التدريب على التحكم في الانفعالات ومقابلة الغضب بالهدوء من خلال التفاعل بين الأطفال الصم في البرامج الإرشادية.

توجيه الاهتمام إلى دراسة الدوافع الكامنة وراء سلوك الطفل العدواني وعلاج هذا السلوك عن طريق مشاركة الطفل الأنشطة المدرسية والاجتماعية لتفريغ الطاقة العدوانية بواسطة البرامج الإرشادية المدعمة بذلك. (فالنتينا وديع سلامة، 2001 : 145) و(مسعودة رقاقدة. منصور بن زاهي، 2014 : 6)

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود الزمنية:

استغرق تطبيق البرنامج شهرين، وتضمن (7) جلسات بواقع جلسة أسبوعيا، ومدة الجلسة (45) دقيقة باعتبارها حصة دراسية.

الحدود المكانية : تم تنفيذ البرنامج داخل الصف الدراسي وفي ساحة اللعب وغرفة النشاط.

الحدود البشرية : تم تقسيم عينة الدراسة والتي تحتوي على(8) أطفال إلى مجموعتين المجموعة الضابطة وعددهم (4) طفل وطفلة من الأطفال الصم والتي لم تتعرض لبرامج إرشادية خاصة لخفض حدة السلوك العدواني لديهم، والمجموعة التجريبية التي تعرضت إلي لبرامج إرشادية خاصة لخفض حدة السلوك العدواني لديهم وعددهم (4) طفلاً وطفلة من الأطفال الصم وتم التجانس بين المجموعتين العينة التجريبية.

فريق العمل يتكون من الباحثين والمرشد النفسي والاجتماعي والمعلمين في المدرسة.

تنفيذ البرنامج المقترح:

تم تطبيق البرنامج في شهرين، بواقع جلسة أسبوعيا، ومدتها (45) دقيقة باعتبارها حصة دراسية، حيث قام الباحثين بتنفيذ أنشطة البرنامج وفيما يلي محتويات البرنامج المقترح:

محتوى البرنامج:

يحتوي البرنامج على (7) جلسات موزعة كالآتي:

إجراءات الأسبوع الأول:

الجلسة الأولى:

موضوع الجلسة : التهيئة للبرنامج والتعارف بين المشاركين تم عرض قصة العرفان بالجميل (نشاط قصصي).

بدأت الجلسة بحضور المرشد ومعلم الأطفال الصم بمدارس الصم بمدينة بورتسودان و المشاركين في البرنامج الإرشادي، حيث يجلس الجميع في شكل دائري بحيث يرى كل واحد منهم الآخر، بدأت الجلسة بإعطاء نبذة عن أسباب الاجتماع المشاركين في البرنامج وطبيعة البرنامج الإرشادي.

ترك المجال للمشاركين حيث بدأ كل طفل بالتعريف عن نفسه وعمره وفصله وأي معلومات أخرى يريد إضافتها كالهوايات أو مكان السكن وغير ذلك. بدأ المرشد بتوضيح بعض قواعد العمل الجماعي والاتفاق مع المشاركين علية من بداية الجلسات نحو (احترام الآراء ، المشاركة، السرية، التعاون، احترام المشاعر، عدم المقاطعة)، على المرشد الآن توضيح ماهية البرنامج الإرشادي والأهداف المرجوة منه، وكذلك عدد جلساته ومكان تنفيذها والموعد المحدد لها والإجراءات التي يقوم الجميع بالمشاركة في تنفيذها خلال الجلسات الإرشادية، تنتهي الجلسة الأولى بالاتفاق المحدد للجلسة المقبلة وموضوعها، وترك مجال أخر لأي تعليق أو إضافة من قبل المشاركين على نقطة تم مناقشتها خلال فترة الجلسة الأولى ، **تقييم الجلسة:** تم تقييم هذه الجلسة من خلال تفاعل الأطفال وكذلك رأي الطفل وانطباعاته عن الجلسة

إجراءات الأسبوع الثاني:

الجلسة الثانية :

هدف الجلسة : التعرف على معنى العدوان وماهيت ه، . مدة الجلسة : خمس وأربعون دقيقة، **محتوى الجلسة :** بدأت الجلسة بتعريف السلوك العدواني، ثم ترك المجال أمام المشاركين ليتحدث كل منهم عن تعريفه للعدوان من وجه نظره ، تم بعض نماذج السلوك العدواني على ال طفل لتحديد السلوك العدواني .انتهت الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.

الوسائل المستخدمة : الإلقاء والمناقشة الحوار أسلوب الاستنباط والاستكشاف ، تقييم الجلسة : رأي الطالب وتفاعله في الجلسة.

إجراءات الأسبوع الثالث:

الجلسة الثالثة:

عرض النموذج أن يلاحظ الطفل النموذج المعروض ومحاكاة سلوكه . أن يتعلم الطفل بعض المهارات لتقليدها. **مدة الجلسة:** خمس وأربعون دقيقة. **محتوى الجلسة:** بدأت الجلسة بعرض النموذج من خلال الأسلوب القصصي. يترك المرشد المجال أمام المشاركين ليتحدث كل واحد منهم عن رأيه في القصة وما حدث فيها .يناقش المرشد المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلس ة وتنتهي الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها . **الوسائل المستخدمة:** العرض القصصي، والمناقشة. **تقييم الجلسة:** تم توزيع استمارة على الأطفال للتعرف على مدى استفادتهم وتعلمهم من النموذج.

إجراءات الأسبوع الرابع:

الجلسة الرابعة:

تدريب الأطفال على مواجه المواقف الضاغطة.

الهدف من الجلسة : أن يتدرب الطالب على التحكم في سلوكه عند الغضب .. **مدة الجلسة :** خمس وأربعون دقيقة . **محتوى الجلسة** :عرض الأخصائي النفسي (تدريبات سلوكية) بعض المواقف ويطلب من الأطفال تحديد مواقفهم منها يناقش الأخصائي النفسي (تدريبات سلوكية) المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلسة .يتحدث أخصائي التدريبات السلوكية عن كيفية تأثير الغضب على حالة الفرد .قام الأخصائي بتدريب الأطفال على بعض المهارات التي تحد من الغضب ، تنتهي الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها .**الوسائل المستخدمة** : المحاضرة، التدريب العملي . **تقييم الجلسة:** يتم توزيع استمارة على الأطفال للتعرف على مدى استفادتهم من الجلسة.

إجراءات الأسبوع الخامس:

الجلسة الخامسة :

موضوع الجلسة : بعض النتائج المترتبة على السلوك العدواني من خلال عرض قصة . **الهدف من الجلسة:** أن يتعرف الطالب على بعض النتائج المترتبة على السلوك العدواني . مدة الجلسة: خمس وأربعون دقيقة

محتوى الجلسة: بدأت الجلسة بعرض قصة لطفل عدواني. يترك المرشد المجال أمام المشاركين ليتحدث كل واحد منهم عن رأيه في النتائج المترتبة على السلوك العدواني . يناقش المرشد الأطفال المشاركين في النقاط التي تم طرحها خلال الجلسة . تنتهي بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها. الوسائل المستخدمة : المحاضرة، والمناقشة.

تقييم الجلسة: يتم توزيع استمارة على الأطفال للتعرف على مدى تعرفهم على النتائج المترتبة على السلوك العدواني.

إجراءات الأسبوع السادس:

الجلسة السادسة :

موضوع الجلسة : نشاط بيئي للتعرف على أشكال السلوك العدواني . **الهدف من الجلسة :** أن يتعرف الأطفال على إشكال السلوك العدواني من خلال رصد السلوك بأنفسهم أثناء الفسحة .

المكان: في الساحة المدرسية أثناء الفسحة. **مدة الجلسة:**

عشرون دقيقة(للفسحة+خمس وعشرون دقيقة للجلسة). **محتوى الجلسة:** يبدأ المرشد الطلابي الجلسة بعرض ما سجله الطلاب من أشكال السلوك العدواني . ناقش المرشد الأطفال في ما سجلوه من مواقف ، تنتهي الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها، ومن ثم الاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها.**الوسائل المستخدمة :** نشاط بيئي، والمناقشة.

إجراءات الأسبوع السابع:

الجلسة السابعة :

موضوع الجلسة : التقييم والإنهاء .**الهدف من الجلسة :** مراجعة ما تم الاتفاق عليه بجميع الجلسات السابقة وتقييم العمل خلال هذه الجلسات وإنهاء البرنامج الإرشادي . **مدة الجلسة:** خمس وأربعون دقيقة .**محتوى الجلسة:** بدأت الجلسة بمراجعة ما تم الاتفاق علية خلال الجلسة السابقة وتذكير المشاركين بالنقاط الأساسية التي تم طرحها خلال البرنامج الإرشادي . أعطي المرشد فرص للمشاركين ليتحدث كل واحد منهم عن رأيه وتقييمه للجلسات الإرشادية لإضافة أو تعديل بعض النقاط التي يراها مناسبة . ناقش المرشد المشاركين في النقاط التي يتم طرحها خلال الجلسة . تحدث المرشد عن أهمية الالتزام بما تم الاتفاق علية خلال الجلسات وتنفيذ الخطة العلاجية التي تم التوصل إليها، بالإضافة لمتابعته للمشاركين من وقت لآخر بهدف متابعة مدي تقدم وتحسن سلوكهم نحو الأفضل.

صدق المقياس:

أولاً : صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وممن يعملون في الجامعات السودانية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

ثانياً :صدق الاتساق الداخلي : جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (6) أطفال من الصم (2 ذكور و4 إناث) من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم

حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس . وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي والجداول التالية توضح ذلك:

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يسبب الأذى للآخرين بطريق مباشرة	0.600	دالة عند 0.01
يبصق على الآخرين	0.775	دالة عند 0.01
يدفع أو يخمش أو يقرص الآخرين	0.479	دالة عند 0.05
يشد شعر الآخرين أو أذانهم	0.592	دالة عند 0.01
يعض الآخرين	0.752	دالة عند 0.01
يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين	0.752	دالة عند 0.01
يرمي الأشياء على الآخرين	0.495	دالة عند 0.05
يحاول خنق الآخرين	0.514	دالة عند 0.05
يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين	0.508	دالة عند 0.01
يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه	0.444	دالة عند 0.05
يلوث ممتلكاته	0.838	دالة عند 0.01
يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى	0.615	دالة عند 0.01
يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين	0.873	دالة عند 0.01
يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الآخرين	0.694	دالة عند 0.01
يلوث ملابس الآخرين	0.826	دالة عند 0.01
يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى	0.869	دالة عند 0.01
يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه أو كسره أو رميه على الأرض)	0.542	دالة عند 0.05
يكسر الشبابيك	0.711	دالة عند 0.01
يبكي ويصرخ	0.687	دالة عند 0.01
يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح	0.898	دالة عند 0.01
يرمي بنفسه على الأرض ويصيح ويصرخ	0.852	دالة عند 0.01
يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف	0.733	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (8) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.592

ر الجدولية عند درجة حرية (8) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.479

يتضح من الجداول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05) وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية.

نتائج الدراسة:

ينص الفرض الأول على : . لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني.

جدول رقم (2): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج :

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية البعدي	مقياس السلوك العدواني لفئة (6 – 9)	4	6.652	3.480	10.22	دالة عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي
الضابطة القبلي		4	3.680	1.486		

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أنه توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لخفض حدة السلوك العدواني، مما يؤكد على استجابة المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المقترح، وظهور تحسن واضح في سلوكياتهم العدوانية خاصة التي كانت نحو الآخرين، وذلك نتيجة الأنشطة الاجتماعية وزيادة التفاعل الايجابي بين أفراد المجموعة التجريبية، كما كان هناك انخفاض واضح أيضاً في سلوكهم العدواني نحو الممتلكات وهذا يرجع إلى أنشطة البرنامج التفريغية عن طريق الرسم ولعب الأدوار والألعاب الحركية والمطابقة وغيرها من الألعاب التي أدت إلى خفض السلوك العدواني على المجموعة التجريبية.

نتيجة الفرض الثاني الذي نص على : توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى لبرنامج الإرشادي التدريبي.

جدول رقم (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج :

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	مقياس السلوك العدواني لفئة (6 – 9)	4	5.320	3.208	10.02	دالة عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة		4	14.652	2.106		

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لبرنامج الإرشادي التدريبي، وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة حيث أن قيمة (ت) جاءت (10.02) قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يثبت صحة الفرض الثاني، ومع ملاحظة أن الدرجات الأعلى هي الدرجات الدالة علي العدوان.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (فالنتينا وديع سلامة، 2001)، ودراسة (مسعودة رقاقدة. منصور بن زاهي ،2014)، ودراسة (Kramer klement , 1985) الذين اتفقوا علي أن البرامج المختلفة سواء إرشادية أو جماعية أو فنية تساعد علي تحويل الطاقات العدائية إلي طاقات إبداعية تساعد علي تحسين السلوكيات والمشاركة الوجدانية مع تأكيدهم علي الخبرة الجماعية في تعديل السلوك العدواني لما فيه من تفاعلات مع الأقران ومعاملات توظيف العدوان إلي ايجابية المعاملات بينهم ولكن كل هؤلاء كانت دراساتهم علي الصم ما عداء دراسة (Kramer klement , 1985).

نتيجة الفرض الثالث الذي نص على : لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

جدول رقم (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها للمجموعة الضابطة والتجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج :

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية البعدي	مقياس السلوك العدواني لفئة (6 – 9)	4	14.456	2.480	1.72	غير دالة إحصائياً
التجريبية التتبعي		4	14.850	2.250		

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أنه لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج حيث أن قيمة (ت) بلغت (1.72) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يثبت صحة الفرض .

وهذه النتيجة تتفق مع جميع الأبحاث التي وردت في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

كما يؤكد جابر عبد الحميد جابر وعلاء كفافي (1988: 47) على أهمية النشاط الجماعي كأسلوب من الأساليب العلاجية للأطفال وخاصة الأطفال الصم والذي من خلاله يتم إعادة تصحيح الاتجاهات وردود الأفعال الخاطئة مثل الانطواء والخجل والسلوك العدواني وغيرها. مما سبق يتضح أهمية البرامج الإرشادية وخاصة القائمة على الأنشطة على أهميتها في خفض المشاكل والاضطرابات السلوكية للطفل بصفة عامة والأطفال الصم بصفه خاصة.

نتائج الدراسة :

1. توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لبرنامج الإرشادي التدريبي.

3. لا توجد فروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

التوصيات :

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

1. الاهتمام بالبرامج الإرشادية للصم لأنها تساعد الطفل علي الاندماج والمشاركة في المجتمع، وتنمي شعوره بالمسؤولية.

2. الاهتمام باعداد البرامج الهادفة التي تستغل كل حواس الطفل الأصم وتضيف إليه معلومات وخبرات جديدة، وتنمى قدراته الإبداعية .

3.الاستفادة من البرنامج الارشادى المتضمن فى هذه الدراسة في المؤسسات والمراكز التعليمية والمهنية للأطفال الصم.

المراجع :

1.اخمد حسين اللقانى و امير القرشى (1999) مناهج الصم ، مكتبة علا للكتب، الطبعة الاولى.

2.ايهاب الببلاوى (1427)مقياس السلوك العدوانى لذوى الاعاقات البسيطة، دار الزهراء، الرياض

3.ايهاب الببلاوى ، اشرف محمد عبد الحميد (1432)، التوجيه والارشاد النفسى للمدرسة ، دار الزهراء ، الرياض

4.حامد عبد السلام زهران (2002) التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة.

5.الحمدى محمد ضيدان (1424) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العد وانى لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير منشورة ، اكاديمية نايف للعلوم الامنية – الرياض

6.خولة احمد يحيى (1421) الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط11 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.

7.رشا محمد أحمد علي :(1999) مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

8.سعيد حسني العزة :(2001) التربية الخاصة لذوي الاتجاهات العقلية والبصرية والسمعية والحركية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

9.عبد الرحمن العيسوى (2005)المشكلات السلوكية فى الطفولة والمراهقة ،بيروت دار النهضة
10.عبد الغفار عبد السلام (1983) مقدمة فى الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصرية،القاهرة
11.عبدالله الغانم (1990) الاتجاهات العامة ازاء الاطفال المعوقين وتغيرها فى العالم العربى ، مجلة النبيل العدد الرابع، الهيئة العامة للاستعلامات
12.عبير محمد رشوان (2008) بعنوان: فاعلية برنامج مقترح لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال، ماجستير ، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال.
13.عدنان احمد الفسفوس(2006) الدليل الارشادى لمواجهة السلوك العدوانى لدى طلبة المدارس ط1
14.عزة عبد الجواد العزازى (1999)، استخدام التكنلوجيا فى علاج بعض المشكلات النفسية للاطفال سن ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس.
15. عواض بن محمد عويض الحزيمى (2003)، العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدوانى لدى الصم ، رسالة ماجستير منشورة ، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض
16. فالنتينا وديع سلامة (2001) بعنوان: فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 – 12) عام، دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية.
17. محمد الهمشى (2000) عدوان الاطفال ، الرياض، مكتبة العبيكان ، ط1 عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع
18. مسعودة رقاقدة. منصور بن زاهي (2014) بعنوان : برنامج مسرح ميمي مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم (ضعيف السمع)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (15).
19. مني أحمد عيسي (2015) بعنوان: برنامج إرشادي سلوكي قائم على المساندة الاجتماعية لخفض حدة العدوان لدى عينة من المعاقين سمعيا، مجلة الإرشاد النفسي ، ع 41، ج20

المراجع باللغة الأجنبية :

1. Baenninger;R.(1994) Aggression ;INV. Ramachandran (Ed.); Encyclopedia of Human behavior New york ; Academic
press .
2. Waxler , C. Others (1984) :Altruism Aggression , and Social Interaction in young children With a manic – depressive paren.